بخنه كوز بانجه

فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا
ط عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنا عب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله اكثروا
ذكر هادم اللذات يعني الموت فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره في سعة
الا ضيقها عليه دنيا طص عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر
عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم
الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس
ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة ثم طول الامل دنيا صوح عن ام المنذر
رضي الله عنها اطلع رسول الله عليه السلام ذات عشية الى الناس فقال
يا ايها الناس الا تستحيون من الله قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون ن
دنيا طب نعم صوح عن ابي سعيد رضي الله عنه انه اشترى اسامة بن زيد من
ثابت وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله عم يقول الا تعجبون
من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت
عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحي ولا رفعت
طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها
حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم
من الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين دنيا عن الحسن
رضي الله عنه انه قال عم اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا
الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله تعالى حق الحياء
فالامل ان كان للتلذذ بالمحرمات فحرام والا فليس بحرام ولكنه مذموم جدا
ولو كان لتكثير الطاعات للافات السابقة ولانه يستلزم الطمع المذموم وهو
ارادة الحرام المتلذ والشيء المخاطر اعني النوافل والمباحات بالحكم وهو الحادي

عشر

ولا رفعت سا ن

عشر من افات القلب صوح حك عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جاء
رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي
الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما يعتذر
منه فطمع الحرام وطمع المخاطر ليس بحرام ولكنه مذموم جدا واقبح الطمع الطمع
من الناس وهو ذل ينشا من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله تعالى
في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض وهو ارادة ان يحفظ الله تعالى
عليك مصالحك فيما لا تامن فيه الخطر اعني النوافل والمباحات فان كان فيه صلاح
يترك والا فعل قال الله تعالى حكاية وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقيه الله سيئات ما مكروا انظر كيف عقب التفويض بالوقاية وهو مقام شريف
يدل على حسن العقل ايضا البحث السادس في امور مترددة بين الرياء
والاخلاص والحيا يدخل في كلا الجانبين تلبيس ابليس فلنقدم مقدمة
في دفع الشيطان وحيله يشتد اليها الحاجة في التقوى في جميع مجاريها
خصوصا في الاخلاص فنقول وبالله التوفيق المذهب المذهب المختار
فيه الجمع بين الاستعاذة والمحاربة فنستعين بالله تعالى اولا من شره كما
امر الله تعالى به فان الشيطان كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه
ليصرفه عنا ثم نستخف بدعوته وننفيها كلما وردت ولا نشتغل بالمجادلة
والجواب فانه بمنزلة الكلب النابح كلما اقبلت عليه ولغ بك ولج وان اعرضت
سكت وان لم يسكت بل تغلب علينا علمنا انه ابتلاء من الله ليرى
صدق مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله تعالى سلط علينا الكفار مع قدرته
على كفاية امرهم وشرهم ليكون لنا حظ من الجهاد والصبر قال الله تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وايضا
قد يشتبه علينا خاطر لا ندري انه شر من الشيطان او خير من غيره فعلينا
المحاربة والقهر والدوام على ذكر الله تعالى باللسان والقلب ومعرفة وساوسه

مطلب ... الصبر ...

حرام